إسرائيل تستفز المسلمين مجدداً وتحاصر «الأقصى»: مواجهات مع الفلسطينيين توقع 30 جريحاً

«السلطة» تحذِّر من إشعال «برميل البارود»... و«حماس» تدعو إلى «هبة جماهيرية وشعبية»

القدس - الجريدة.

في خطوة استفزازية، حاصرت الشرطة الإسرائيلية «المسجد الأقصى» ومنعت 200 من المصلين من الخروج منه، كما اشتبكت مع متظاهرين في أنحاء متعددة من البلدة القديمة في القدس، غير عابئة بالإدانات العربية والإسلامية للحادثة التي وقعت الأسبوع الماضي في «الأقصى».

بعد أسبوع على صدامات بين المصلين الفلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية في باحة «المسجد الأقصى» في القدس، ورغم كل الإدانات الإسلامية والعربية لتلك الحادثة، اختارت إسرائيل أن تستفز مشاعر المسلمين والعرب والفلسطينيين مرة جديدة.

وبعد تجمع عدد من المصلين الفلسطينيين في المسجد الأقصى منذ ليل السبت ـ الأحد، استجابةً لدعوات للتحسب من محاولة المتطرفين اليهود اقتحامه في مناسبة «عيد المظلة» اليهودي، حاصرت الشرطة الإسرائيلية صباح أمس المسجد بمَن فيه، وحاولت تفريق المتجمعين واشتبكت معهم، ودعتهم إلى تسليم أنفسهم.

وقال مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين الموجود داخل المسجد الأقصى، إن القوات الإسرائيلية طالبت المئات من المرابطين داخل المسجد بالخروج وتسليم أنفسهم، إلا أنهم رفضوا، مشدداً على استعداد الموجودين في المسجد لصد أي محاولة تنفذها جماعات يهودية.

ولاحقاً، أعلنت الشرطة منطقة المسجد منطقة عسكرية ومنعت دخول الفلسطينيين لأداء الصلاة، ورداً على ذلك، تجمع نحو 200 متظاهر عند باب الأسباط، أحد المداخل إلى بلدة القدس القديمة، واشتبكت الشرطة الإسرائيلية معهم، وحاولت تفريقهم مستخدمة خراطيم المياه والقنابل الغازية والصوتية، مما أدى إلى سقوط 30 جريحاً.

وقال مصدر مقدسي، إن الفلسطينيين المحتشدين في المكان بدأوا بصلاة الضحى والدعاء قرب بوابة الأسباط، مشيرا إلى أنه «خلال لحظات تدخلت الشرطة الإسرائيلية وقامت بتفريقهم وسط إطلاق قنابل مسيلة للدموع وباستخدام خراطيم المياه والخيالة ودفعتهم إلى بعد 1000 متر عن المكان». وتطورت الأمور إلى مواجهات في المكان رشق خلالها الفلسطينيون أفراد الشرطة بالحجارة.

وامتدت المواجهات إلى باب حطة وباب فيصل حيث أطلقت الشرطة الإسرائيلية قنابل مسيلة للدموع لتفريق عدد من الفلسطينيات في المكان. واعتقلت الشرطة الإسرائيلية في وقت لاحق مسؤول دائرة القدس في حركة «فتح» حاتم عبدالقادر ونائب رئيس الحركة الإسلامية في إسرائيل الشيخ كمال الخطيب.

وعند باب المغاربة، الذي يفصل بين حائط البراق (المبكى) والمسجد الأقصى، تجمّعت أعداد كبيرة من المستوطنين استعداداً لأداء طقوسهم، وكانت قوات الأمن الإسرائيلية عززت إجراءاتها الأمنية عند حائط البراق للدفاع عن المصلين اليهود.

وبعد الظهر خففت السلطات الإسرائيلية من حصارها للمسجد الأقصى وسمحت للفلسطينيين الذين تتجاوز أعمارهم الـ50 عاماً بالدخول إلى الحرم وأداء الصلاة.

وفي أول ردود الفعل، حذرت وزارة الإعلام الفلسطينية من «إشعال برميل البارود» في القدس. وقالت الوزارة في بيان، إنها «تنظر بخطورة بالغة إلى حصار المسجد الأقصى المبارك منذ ليل السبت، ومواصلة احتجاز أكثر من مائتي معتكف وعابد داخل أسواره».

وقالت الوزارة، إنها «تدق ناقوس الخطر من مغبة سعي الاحتلال الصهيوني إلى تقسيم قبلة المسلمين الأولى ومعراج سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، كما تجرأ في الماضي على تقسيم الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل».

وجاء في البيان ان الوزارة «تحذر من أن السياسة الإسرائيلية المراوغة التي تسعى إلى خلق حقائق جديدة على الأرض، ستشعل برميل البارود وستعيد المنطقة كلها إلى حلقة مفرغة جديدة تنسف كل دعوات التسوية وتحكم بالإعدام على المسار السياسي».

ودعت حركة «حماس» إلى «هبة جماهيرية وشعبية» في عواصم الدول العربية والإسلامية والأوروبية تضامنا مع الشعب الفلسطيني والمسجد الأقصى. ودعا المتحدث باسم الحركة فوزي برهوم الدول العربية والإسلامية إلى طرد السفراء الإسرائيليين ووقف وقطع التطبيع مع إسرائيل. كما اعتبر رئيس حكومة «حماس» في غزة إسماعيل هنية أن سحب تقرير غولدستون «شجّع» إسرائيل على اقتحام المسجد الأقصى.

> سحب تقرير غولدستون شجع إسرائيل على اقتحام الأقصى
> إسماعيل هنية

فلسطينيات يتظاهرن في غزة أمس، تضامناً مع "الأقصى" (رويترز)

سلة أخبار

إسرائيل قتلت 7000 فلسطيني منذ 2000

ذكر تقرير فلسطيني رسمي صدر أمس، أن إسرائيل قتلت سبعة آلاف و320 فلسطينياً منذ بدء "انتفاضة الأقصى" في سبتمبر عام 2000.
وأفاد التقرير الذي أصدرته دائرة العلاقات القومية والدولية في "منظمة التحرير الفلسطينية" بأن العام الحالي يعتبر الأكثر دموية بين القتلى الذين عدهم التقرير على النحو التالي:
"استشهاد 1460 طفلاً منهم 448 من الإناث و16 صحافياً واثنان من الأطقم الطبية، كما استشهد 170 فلسطينياً برصاص المستوطنين، واستشهد 167 على حواجز الاحتلال العسكرية".
(غزة - د ب أ)

مبارك يزور بورسعيد بعد مقاطعة 10 سنوات

القاهرة - الجريدة.

بعد مقاطعة رئاسية استمرت عشر سنوات لمدينة بورسعيد- التي توصف في الأدبيات المصرية بكلمة "الباسلة" دائماً، قام الرئيس حسني مبارك بزيارة ميدانية للمدينة التي لم يزرها سوى مرة واحدة، رغم كثرة جولاته الميدانية منذ الحادث الذي تعرض له موكبه أثناء زيارته المدنية عام 1999، عندما اقترب مواطن من موكبه وانتهى الحادث بمصرعه على يد الأمن. ولم يقم الرئيس بزيارة المدينة السياحية والتجارية الكبيرة منذ ذلك الوقت رغم أنها إحدى المدن المهمة على شريان قناة السويس ورمز صمود مصر أثناء العدوان الثلاثي عام 1956.

عباس يشكل لجنة تحقيق في «ملابسات» تأجيل «غولدستون»

«حماس» تطالب بمحاكمة «المتآمرين»... وإسرائيل تتخوف من ضغوط لاستئناف المفاوضات

رام الله، غزة، القدس - الجريدة.

تفاعلت قضية تأجيل النظر في تقرير لجنة تقصي الحقائق بشأن الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، التابعة لمجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، والتي يرأسها المحقق الجنوب إفريقي ريتشارد غولدستون، بشكل واسع أمس.

وفي وقت دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى تشكيل لجنة للكشف عن ملابسات التأجيل، استغلت حركة «حماس» القضية لتشن هجوماً واسعاً على السلطة ورئيسها مطالبة بمحاكمة «المتآمرين»، بينما تخوفت إسرائيل من ضغوط قد تمارس عليها لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين بشكل سريع بسبب استجابة السلطة لتأجيل التصويت على تقرير غولدستون.

وكان من المقرر أن يصوت المجلس يوم الجمعة الماضي على قرار يدين تقاعس إسرائيل عن التعاون مع فريق الأمم المتحدة للتحقيق في جرائم الحرب، وأن يحيل تقريره إلى مجلس الأمن الدولي.

عباس

وفي التفاصيل، أعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبدربه أمس، أن عباس قرر تشكيل لجنة للتحقيق في ملابسات قرار تأجيل تقرير غولدستون، «لتحديد المسؤوليات بهذا الشأن على أن تقدم اللجنة المذكورة تقريرها إلى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال مهلة أسبوعين من تاريخه».

ورفض عبدربه الاتهامات التي وُجهت إلى القيادة الفلسطينية بالوقوف وراء تأجيل التصويت على القرار، مؤكداً أنها «اتهامات زائفة».

«حماس»

أما «حماس» فقد شنت هجوماً قاسياً على السلطة، واتهم المتحدث باسم الحركة عباس بـ«محاولة إنقاذ إسرائيل من مشاهدة قادتها يمثلون أمام المحاكم الدولية»، مشيراً إلى أن «أي شخص يحاول منع حدوث ذلك سيعتبر شريكاً في الجريمة».

كما دعا القيادي في «حماس» النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد بحر إلى «محاكمات شعبية واسعة في فلسطين والدول العربية والإسلامية والمدافعة عن حقوق الإنسان لفضح المتآمرين والمفرطين في حقوق الشعب الفلسطيني».

وطالب بحر في مؤتمر صحافي عقد في غزة بإقالة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في مجلس حقوق الإنسان إبراهيم خريشة «لتعاونه في إجهاض تقرير غولدستون بأوامر من الرئيس محمود عباس»، معتبراً طلب التأجيل «دليلاً معلنا على تواطئه مع الاحتلال في العدوان على غزة»، ودعا القوى والفصائل الفلسطينية إلى «عدم الاكتفاء بإدانة موقف الرئيس عباس والتحرك لمحاكمة ومحاسبة كل من تواطأ وتآمر على طعن الشعب الفلسطيني وتقديمهم إلى العدالة».

وفي خطوة ذات دلالات سياسية، استغربت سورية «طلب السلطة الفلسطينية من مجلس حقوق الإنسان إرجاء اتخاذ قرار» بشأن تقرير غولدستون.

وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية في بيان، إن «سورية تستغرب قيام السلطة الفلسطينية بمثل هذا العمل، الذي عطّل جهودا عربية وإسلامية ودولية تضافرت من أجل اتخاذ الإجراء اللازم لتنفيذ توصيات هذا التقرير».

حكومة نتنياهو

من ناحيتها، تخوّفت الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو من أن تمارس الإدارة الأميركية ضغوطاً عليها لاستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية بعد كبح تقرير غولدستون، بينما يتوقع وصول المبعوث الأميركي الخاص بعملية السلام في الشرق الأوسط جورج ميتشيل إلى المنطقة الأربعاء المقبل.

ونقلت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر أمس عن مصادر سياسية إسرائيلية رفيعة المستوى قولها، إن «المساعدة الأميركية في كبح تقرير غولدستون ستجلب ضغطاً كبيراً على إسرائيل من جانب إدارة (الرئيس الأميركي باراك) أوباما من أجل التقدم في عملية السلام».

أطلقت إسرائيل سراح امرأة فلسطينية لتدخل إلى قطاع غزة أمس، وهي الأسيرة الأخيرة التي يفرج عنها من 20 أخريات، مقابل تسجيل مصور يقدم أول دليل مرئي على أن الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط المأسور منذ عام 2006، على قيد الحياة.
ونقلت روضة سعد إلى قطاع غزة في سيارة تابعة لـ"الصليب الأحمر"، ثم أخذت بالسيارة إلى مكتب رئيس حكومة "حماس" إسماعيل هنية، الذي قال إن الإفراج عن الأسيرات معناه أن تقدما قد حدث في اتجاه الاتفاق بشأن صفقة الأسرى.
وفي الصورة، الأسيرة المفرج عنها بين أقربائها عند وصولها الى منزلها في غزة أمس. (رويترز)

لبنان: «جمود» في انتظار القمة السعودية ـ السورية

قضية إبعاد لبنانيين من الإمارات تتفاعل... ومصادر تنفي اختفاء 700 خليجي في لبنان

بيروت - الجريدة.

يمرّ المشهد السياسي اللبناني بمرحلة من الجمود وحبس الأنفاس، بانتظار الزيارة المتوقعة للعاهل السعودي إلى العاصمة السورية دمشق ولقائه الرئيس بشار الأسد. وتضاربت المعلومات بشأن الزيارة المرتقبة، واقتصرت الأنباء على تقارير إعلامية في ظل غياب أي تصريح رسمي عن موعد الزيارة. وأشارت هذه التقارير إلى أن الزيارة التي كان مقرراً إجراؤها اليوم تأجلت إلى الأربعاء والخميس على أبعد تقدير، بينما لفتت تقارير إلى أن العاهل السعودي يرغب في إشراك الرئيسين اللبناني ميشال سليمان والمصري حسني مبارك في القمة.

كنعان

وفي انتظار وضوح الرؤية على خط الرياض ـ دمشق، رصدت مؤشرات إيجابية عن تقارب في وجهات النظر بين رئيس الحكومة المكلف ورئيس الأكثرية النيابية النائب سعد الحريري والتيار الوطني الحر بزعامة النائب ميشال عون، من الأقلية.

في هذا السياق، قال أمين سر تكتل «التغيير والإصلاح» النائب إبراهيم كنعان أمس في حديث تلفزيوني: «يُسجّل للرئيس المكلّف فتح ملفات سياسية في الاستشارات لم تُطرَح منذ عام 1990 حتى اليوم، وهناك ثقة تُبنى اليوم بيننا وبينه، وهذا هو الأساس»، لافتاً إلى أنه لم يتم الدخول بعد في الأسماء والحقائب، و«المداورة يجب أن تشمل الجميع في حال إقرارها».

فنيش

وفي أجواء مختلفة، أكد وزير العمل في حكومة تصريف الأعمال محمد فنيش (حزب الله) أن «حكومة الشراكة الوطنية ضرورة ليس بمقدور أحد أن يتجاوزها»، مشيراً إلى أن «إعادة البحث في الصيغة من جديد هو بحث عقيم، لأنه سيؤدي إلى فتح باب النقاش من جديد، وبالتالي فإن صيغة 15-10-5 هي الأنسب بعدما حازت قبول كل الفرقاء، وينبغي البناء على ما تم التوافق عليه».

ودعا فنيش إلى «الاستفادة من الأجواء الإيجابية في أفق العلاقات العربية- العربية، وخصوصاً في إطار العلاقات السورية- السعودية»، موضحاً أن «هذا لا يلغي دور الفرقاء اللبنانيين الذين تقع عليهم مسؤولية ابتكار الحلول، خصوصاً الرئيس المكلّف سعد الحريري».

أبو فاعور

أما وزير الدولة لشؤون مجلس النواب وائل أبوفاعور عن الحزب التقدمي الاشتراكي (الأكثرية) فقد أمل «أن تتقدم الأخلاق السياسية والمصلحة الوطنية على الحسابات السياسية الضيقة»، لافتا الى «أن هناك سانحة إقليمية وعربية تتيح لا بل تساعد في حل الأزمة على تشكيل الحكومة»، مشددا على «أهمية استثمار هذه السانحة من قبل القوى السياسية، بعدم الإصغاء إلى بعض الهمس غير المحلي الذي يريد تأخير تشكيل الحكومة، بانتظار نضوج اتفاقات سياسية».

الإمارات

في سياق آخر، تطوّرت قضيّة إبعاد بعض أفراد الجالية اللّبنانية عن دولة الإمارات العربيّة المتّحدة في جميع وسائل الإعلام اللبنانيّة في ظل جهد رسميّ لإنهاء هذه القضيّة بطرق دبلوماسيّة وبشكل جدّي وفاعل. وأشارت تقارير إلى أنّ بعض الإماراتيين تعرضوا للإهانة في بيروت.

وأصدر نائب الرئيس التنفيذي للجامعة الأميركيّة في دبيّ الياس بوصعب وهو لبناني وعضو مؤسس في جمعيّة الصداقة الإماراتيّة-اللبنانيّة بياناً دعا فيه اللبنانيين إلى «التعاطي مع هذه القضيّة بمسؤوليّة أكبر»، مذكّراً بأنّ «هناك أكثر من مئة ألف لبناني مقيم داخل دولة الإمارات وهم يعاملون كأهل ومواطني البلد».

وأشار بوصعب إلى أنّ «مسؤولي دولة الإمارات وقفوا إلى جانبنا وإلى جانب الشعب اللبناني خلال حرب تموز 2006»، داعياً السلطات اللبنانية إلى أن «تأخذ هذا الموضوع على محمل الجدّية وتمنع تفاقم الأزمة الّتي لن تكون لمصلحة العلاقة المميّزة الّتي تجمع البلدين الشقيقين». وقال بوصعب إن المعلومات المتوفرة لديه من بعض المسؤولين الإماراتيين، تفيد بأن إبعاد بعض اللبنانيين من الإمارات تم «نتيجة بعض المعلومات عن أسماء وردت إلى السلطات الرسمية الإماراتية عن أنشطة تتعارض مع مصلحة الدولة».

الملك عبدالله

سعد الحريري

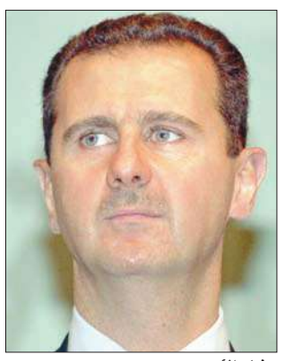
بشار الأسد

700 خليجي

إلى ذلك، أفاد مصدر أمني بأن «الكلام عن وجود رعايا خليجيين قدموا إلى لبنان ولم يغادروا وهم من الجهاديين، أمر مبالغ فيه وهي خطة للتهويل»، ولم يستبعد أن تكون لهذه المعلومات علاقة بقضية اللبنانيين في دولة عربية في إشارة إلى قضية إبعاد بعض اللبنانيين من الإمارات. وكانت تقارير إعلامية أشارت إلى أن «700 مواطن خليجي اختفوا في لبنان بعد موسم الصيف مرجحة أن يكونوا قد انضموا إلى منظمات جهادية».